كلمة للمترجم

الإنسان هو الأُحجية الكبرى فى هذا العالم، فهو بحق مركز هذا الكون،خُلق من أجله كل شيء فى هذا الوجود، ليتعلم هو عن نفسه، عن حياته ووجوده، وجعل الله له فى هذا الجسد منافذ يتعرف من خلالها على ما حوله من خلق الله، لعله يوما يرى أصل الوجود كله فيه وبداخله.

الكون كله كالثلجة، ظاهرها جامد، وباطنها مائع، من نظر إلى ظاهرها واكتفى، فقد جهل حقيقتها، فالثلجة إذا ذُوِّبَت رجعت إلى أصلها، وهو الماء.. والماء أصل كل شيء حي.. فالماء ذات والثلجة صفات هذه الذات ومظهرها، وكذلك الكون كله وما عليه من كائنات، أصله القبضة النورانية.. أو النفخة الحقية، والتى منها خُلق آدم، وكذا الأرض التى يدب عليها، والكائنات التى تعيش عليها، والأجرام التى تدور فى الأفلاك، كلّ أصله هذه الإرادة الحقية، أو إن شئت قلت "النفخة"، أو ما تصالحنا عليه من تعريف لفظ "الروح".

كل الكائنات، وإن برزت لنا بأشكال، وألوان، وصفات، وطبيعة مختلفة، إلا أن أصلها واحد، وحقيقتها واحدة، "تُسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل" فمن وقف مع ظاهرها غُشّ وخُدع، مسجون فى هيكل ذاته، محصور فى حدود حواسه.. أما من نفذ إل باطنها، فقد عرف وأدرك وحدتها، وإن تعددت، وحقيقتها، وإن تلونت وتشكلت.

تلك هى الروح، أصل الوجود الإنسانى، وأصل كل وجود ظاهر، هى اللطيفة النورانية المشتبكة مع هذا الجسد.. فالنفس، والعقل، والقلب، والروح، والسر، هى